



الملاحح الديمغرافية للمنطقة العربية: الاتجاهات والتوقعات

عبد اللطيف الفراه
احصائي-ديمغرافي

المؤتمر الإقليمي حول السكان والتنمية: خمس سنوات على إعلان القاهرة لعام ٢٠١٣
٣٠ تشرين الأول/أكتوبر-١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨
بيت الأمم المتحدة، بيروت

عناصر المداخلة

ثلاثة محاور:

- حجم و نمو السكان
- محددات الدينامية الديمغرافية
- تحولات الهرم السكاني والتحديات المطروحة

مقدمة

- هدف العرض: تتبع التحولات الديموغرافية واستشراف آثارها المرتقبة
- فترة الدراسة: 1970-2050 .
- مصدر البيانات:

- تقديرات و إسقاطات السكان لشعبة الأمم المتحدة للسكان (نسخة 2017)،

- تقرير الأمم المتحدة حول الهجرة لسنة 2017
United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2017). International Migration Report 2017:

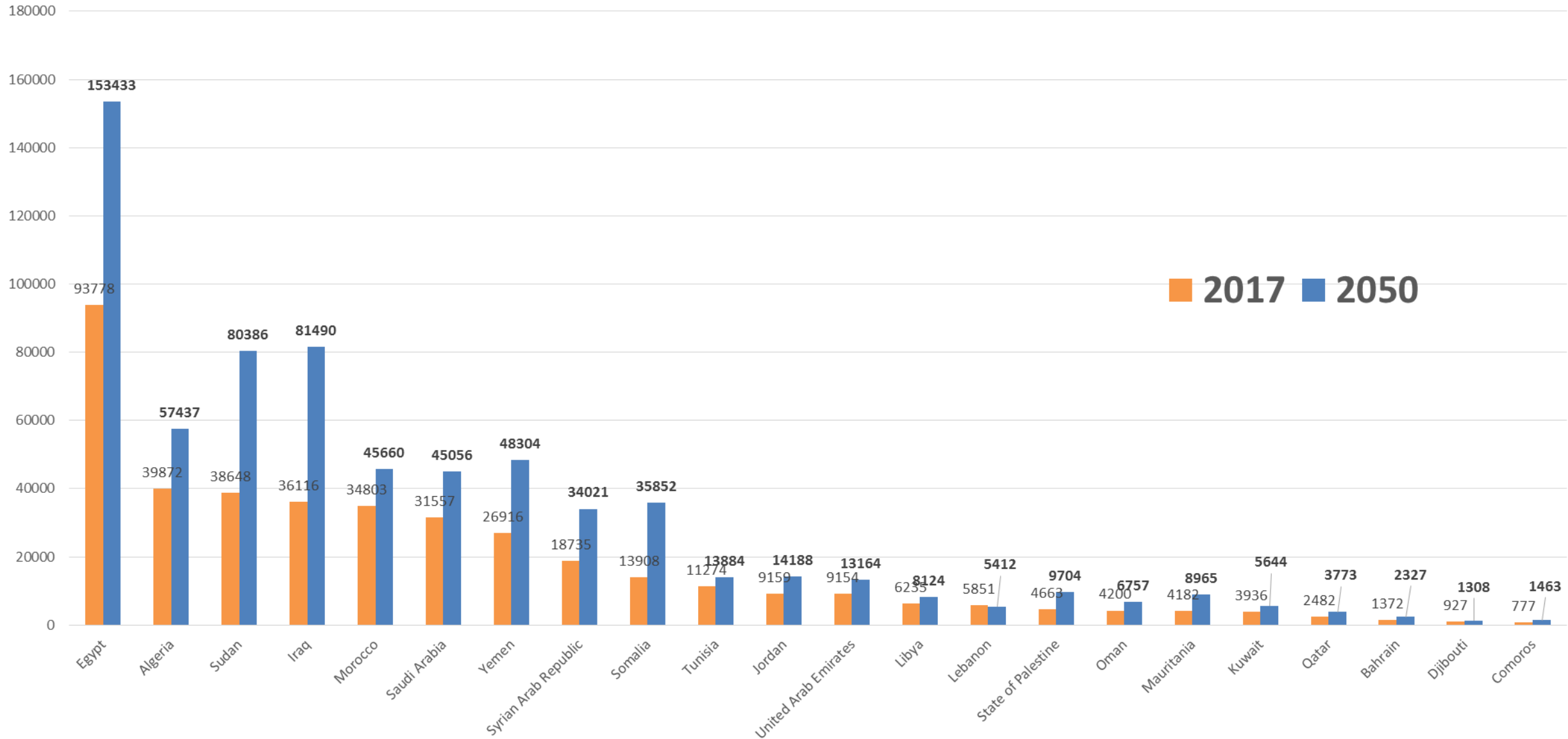
(Highlights(ST/ESA/SER.A/404)).

- نتائج بحوث وطنية بالدول العربية،
- دراسات ديمغرافية حديثة حول الموضوع.

حجم و نمو سكان المنطقة العربية اعتمادا على آخر الإسقاطات

- 414.3 مليون نسمة في 2017.
- 520.8 مليون نسمة في 2030،
- 676.3 مليون نسمة في 2050 .
- بالتالي من المتوقع أن يستمر متوسط معدل النمو الديمغرافي السنوي في اتجاه تنازلي:
- 2.8 % ما بين 1970 و 2000،
- 2.2 % ما بين 2000 و 2017،
- 1.5 % ما بين 2017 و 2050 (مقارنة مع 0.78 % بالنسبة للسكان العالم).
- ✓ نتيجة لذلك ، تزداد نسبة ساكنة المنطقة العربية من مجموع سكان العالم:
- ✓ 3.3 % سنة 1970.
- ✓ 5,5 % سنة 2017.
- ✓ 6.9 % سنة 2050.
- ✓ هذا التطور العام يخفي فوارق بين الدول...

إسقاطات حجم ساكنة الدول العربية (000): 2050-2017



المصدر: إسقاطات شعبة الأمم المتحدة للسكان (نسخة 2017)

2050-2017	2017-2000	البلد
-0,27	3,62	لبنان
0,57	1,02	تونس
0,72	1,06	ليبيا
0,75	1,26	المغرب
0,95	1,70	دجيبوتي
0,97	2,72	السعودية
0,99	4,13	الكويت
1,01	1,66	الجزائر
1,02	6,64	الإمارات
1,13	9,10	قطر
1,20	4,20	عمان
1,20	3,77	الأردن
1,35	4,89	البحرين
1,39	1,97	مصر
1,64	2,72	اليمن
1,79	2,41	القمر
1,81	0,81	سوريا
2,08	2,52	دولة فلسطين
2,09	2,37	السودان
2,17	2,92	مورطانية
2,32	2,88	العراق
2,73	2,95	الصومال
1,50	2,24	مجموع المنطقة العربية

- الدول ذات الوثيرة السكانية السريعة جدا (أكثر من 2 %):
الصومال، العراق، موريطانية و دولة فلسطين.
 - الدول ذات الوثيرة السكانية السريعة شيء ما (ما بين 1 % و 2 %):
سوريا، القمر، اليمن، مصر، البحرين، الأردن، عمان، قطر، الإمارات و الجزائر.
 - الدول ذات الوثيرة السكانية المعتدلة (ما بين 0.5 % و 1.0 %):
الكويت، السعودية و دجيبوتي، المغرب، ليبيا وتونس.
 - دولة وثيرة ساكنتها سلبية احتمالا: لبنان.
- هذا التصنيف مخالف لما هو ملاحظ في الفترة 2017-2000 بسبب مستويات الخصوبة و/أو الهجرة الدولية (استقبال أو مغادرة اللاجئين).
 - مثلا: الزيادة المطلقة في عدد السكان في لبنان والأردن هي نتيجة للهجرة القسرية.

ما هي محددات هذه الدينامية الديمغرافية؟

1- الخصوبة كعنصر رئيسي

الدولة	1970	1980	2000	2010
لبنان	4,9	4,0	2,2	1,6
الإمارات	6,6	5,5	2,7	1,9
قطر	6,9	5,8	3,2	2,1
تونس	7,2	5,2	2,2	2,1
البحرين	6,5	4,9	2,8	2,2
الكويت	7,1	5,3	2,8	2,2
ليبيا	8,0	7,2	2,9	2,4
المغرب	6,6	5,7	2,8	2,2
الجزائر	7,6	6,7	2,6	2,8
عمان	7,4	8,2	3,8	2,9
السعودية	7,3	7,1	4,0	3,0
مصر	6,2	5,6	3,3	3,2
سوريا	7,6	7,0	4,1	3,2
دجيبوتي	6,8	6,5	4,5	3,3
الأردن	7,9	7,2	4,1	3,7
فلسطين	7,8	7,3	5,4	4,4
العراق	7,3	6,6	4,9	4,6
اليمن	7,9	8,7	6,4	4,7
القمر	7,1	7,1	5,4	4,8
السودان	6,9	6,8	5,5	4,9
موريطانيا	6,8	6,5	5,5	5,0
الصومال	7,2	7,0	7,6	6,9
مجموع للمنطقة العربية	6,9	6,3	3,9	3,5

✓ **1970**: نسبة الخصوبة العربية عالية جدا، حوالي 7 أطفال لكل امرأة،

✓ بداية من **1970** انطلق انخفاض الخصوبة بعدد من الدول العربية و منذ **1980** بأكملها، باستثناء الصومال، ولكن بسرعة متفاوتة ومن مستويات مختلفة:

❖ مثال: انتقل معدل الخصوبة الكلي

- بتونس من 7,2 في بداية 1970 إلى 2,1 أطفال سنة 2010،

- بالمغرب من 6,6 إلى 2,2 أطفال، على التوالي،

- بلبنان من 4,9 إلى 1,6 طفل،

- بالجزائر من 7,6 إلى 2,8 أطفال، (مرورا ب 2,2 سنة 2002)

- بمصر من 6,2 إلى 3,2 أطفال، (مرورا ب 3,0 سنة 2008)

- باليمن من 7,9 إلى 4,7 أطفال،

- بالبحرين من 6,5 إلى 2,2 أطفال.

■ **يفسر هذا التطور بالانحسار التدريجي للزواج المبكر ثم انتشار**

وسائل منع الحمل الحديثة، رغم اختلاف النسق وآليات التغيير من

بلد إلى آخر.

الانعكاس المفاجيء لمنحنى الخصوبة ببعض الدول العربية

حسب تقديرات الأمم المتحدة، بحلول عام 2010، حقق ستة فقط من أصل 22 بلداً عربياً مستوى قريباً أو أقل من مستوى الإحلال (لبنان (1،6) ؛ و الإمارات 1،9 ؛ تونس و قطر (2،1) ؛ البحرين والكويت (2،2).

إبتداءً من سنة 2010، صار إتجاه الخصوبة عكس ما أفترضته التوقعات الديمغرافية العالمية السابقة بالنسبة لعدد من الدول العربية :

- يبدو معدّل الخصوبة جامداً في بلدان عدّة (سوريا ، الأردن ، العراق)
- ارتفع في بلدان أخرى (تونس 2،1 في 2010 و 2،4 سنة 2015، مصر 3،1 (2003-2005) و 3،5 (2012-2014) والجزائر 2،4 في 2000 و 3،1 في 2015، ثم على ما يبدو بالمغرب من 2،19 سنة 2010 إلى 2،38 سنة 2017 حسب النتائج الأولية للبحث الوطني حول السكان والصحة لسنة 2018)،

- فلسطين ولبنان وبلدان الخليج هي فقط الدول التي تحيد عن انقلاب منحنى الخصوبة المرتقب. كمثال، سجّلت المملكة العربية السعودية معدّل خصوبة كليّ بلغ 2.4 أطفال لكل امرأة عام 2016، وهو أقل من معدّل 3.5 أطفال لكل امرأة المسجل في الوقت الحالي في كل من مصر والأردن.

أسباب الانعكاس المفاجيء لمنحنى الخصوبة ببعض الدول العربية

❖ هناك سببين مباشرين لهذا الانقلاب في اتجاه مستوى الخصوبة في البلدان العربية:

1. العودة بنسب متفاوتة إلى الزواج المبكر، (الجزائر و المغرب، على سبيل المثال) مما يطرح تحدي محاربة هذا النوع من الزواج.

2. إستقرار أو انخفاض في مستويات منع الحمل (الجزائر، مصر، العراق، الأردن...).

❖ يفسر هذا السلوك بتقلص معدلات نشاط النساء لمستويات منخفضة (في حدود 15% بالنسبة

للأردن، مثلا) مما يجعل من الزواج والعائلة بالنسبة للنساء «تحقيقا ذاتيا شخصيا لا يوفره

الاقتصاد» (فرنسواز دو بيلير، 2017)، وعموما يبقى معدل نشاط النساء في الدول العربية في حدود

20 إلى 25% ، على الرغم من محو الأمية وتعليم المرأة. ويعتبر أدنى معدل نشاط في

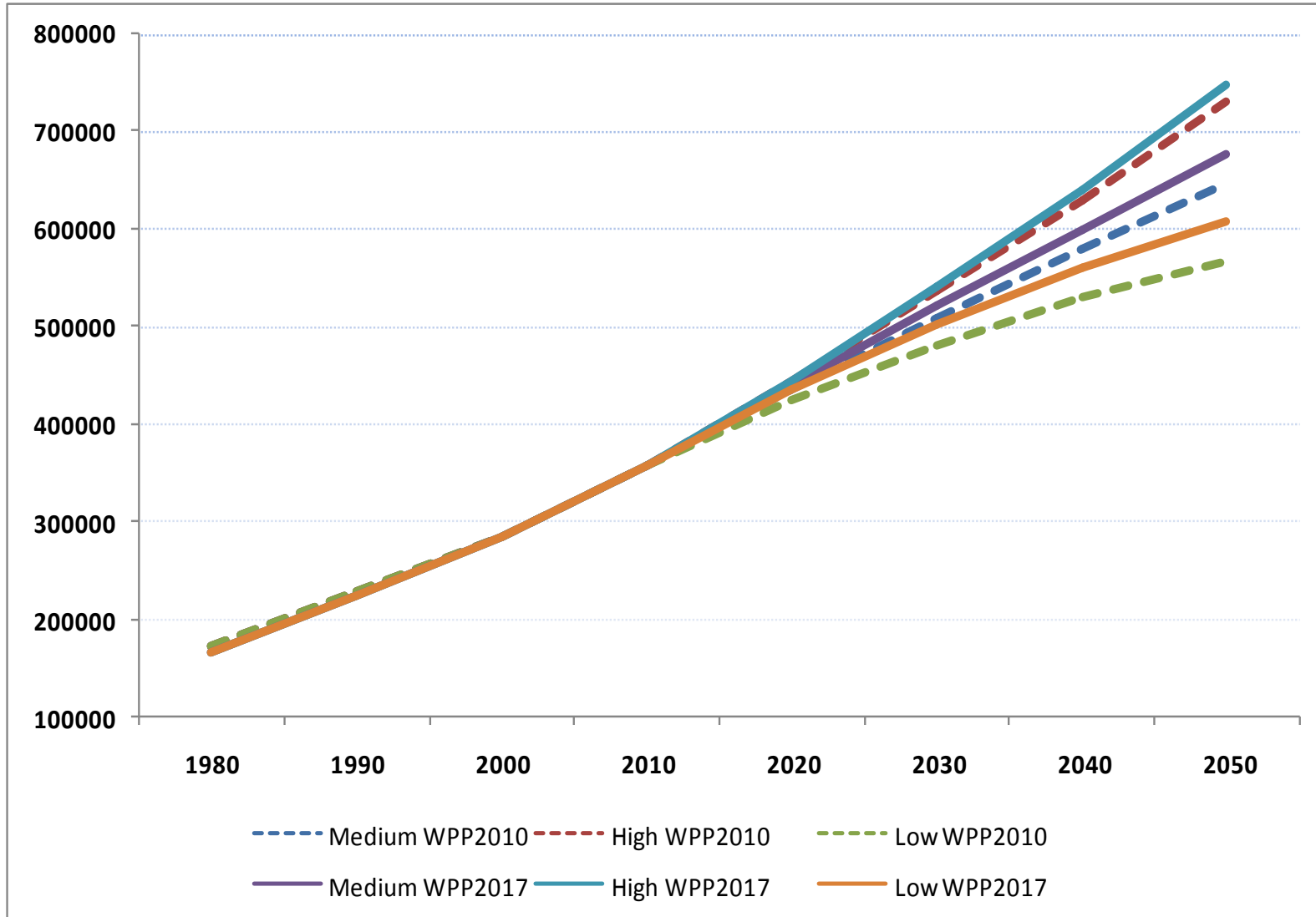
العالم مما يجعله حسب بعض الباحثين "لا يقدم أرضية صلبة بما يكفي لضمان استدامة

التحول الديمغرافي" (يوسف كرجاج ، 2015).

□ من غير المحتمل أن يستمر هذا الارتفاع أو الركود في الخصوبة خلال السنوات المقبلة.

الإسقاطات السكانية للأمم المتحدة المنجزة سنة 2010 و2017

تقديرات واسقاطات سكان المنطقة العربية حسب الأمم المتحدة: نسختي سنة 2010 و 2017 حسب فرضيات تغيرات الخصوبة المتوسطة والسريعة والبطيئة



- عدد ساكنة المنطقة العربية الناتج عن آخر الإسقاطات، المنجزة سنة 2017، يفوق ما توقعته سابقا الإسقاطات المنجزة في 2010: حسب الفرضية المتوسطة، سيبلغ مجموع سكان الدول العربية سنة 2050: 646258000 نسمة استنادا لإسقاطات 2010 و 676350000 استنادا لإسقاطات 2017 أي بفارق حوالي 30 مليون نسمة.
- سبب الفرق راجع لاستقرار أو ارتفاع في مستويات الخصوبة لعدة دول عربية نظرا لتحسينها، سنعتمد فيما تبقى من العرض على إسقاطات 2017، الفرضية المتوسطة.

محددات الدينامية الديمغرافية: 2-الوفيات

- بصفة عامة، ما بين 1970 و 2017 ، شهدت المنطقة العربية تقدماً هاماً على المستوى الصحي حيث ارتفع أمل الحياة عند الميلاد بمعدل 10 ساعات يومياً في المتوسط للرجال والنساء معاً (أو 0.4 سنة سنوياً).
- من المتوقع ان يستمر هذا التحسن لينتقل أمل الحياة عند الميلاد من 72.1 سنة في عام 2017 إلى 76.4 سنة في عام 2050.
- هذه المؤشرات تعبر على معدلات للمنطقة العربية ككل و بالتالي تخفي التباين الكبير ما بين البلدان.

الاتجاه المرتقب للتفاوت بين البلدان وللفوارق بين الجنسين

• في المستقبل، وفقاً لتوقعات شعبة السكان للأمم المتحدة للسكان، من المرجح أن تتقلص هذه الفجوة بين الدول تدريجياً.

• أما حسب النوع الاجتماعي بالنسبة للمنطقة بأسرها، فقد لوحظ زيادة في الفرق بين الجنسين فيما يخص أمل الحياة عند الولادة، منتقلاً من 2.6 سنة لصالح النساء في عام 1970 إلى 3.9 سنة في عام 2017، وهو توجه عالمي.

• ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه حتى عام 2050 حيث من المرجح أن يكون أمل الحياة عند الميلاد لدى النساء أعلى منه لدى الرجال بـ 4.0 سنوات، في المتوسط.

محددات الدينامية الديمغرافية: 3-الهجرة

- ساهمت الهجرة إما إيجاباً أو سلباً في الدينامية الديمغرافية في السنوات الماضية: تكاثر عدد المهاجرين في المنطقة مع استضافة المنطقة العربية لعدد هائل من اللاجئين ومن المهاجرين الدوليين.
- أدت الهجرة الاقتصادية وتلك المنبثقة عن الصراعات الإقليمية أو الاحتلال إلى زيادة مجتمعات المهاجرين في المنطقة بنسبة **120 بالمائة إلى ما مجموعه 54 مليوناً**، أو **13%** من مجموع السكان (كونور 2016).
- تختلف هذه الديناميكية الديموغرافية للهجرة، والآثار المترتبة عليها، اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر.

تقسيم عام للبلدان العربية حسب نوع الهجرة المهيمنة

ثلاثة فئات رئيسية:

- بلدان مصدرة للهجرة:

- تضم بلدان المغرب العربي، مثل الجزائر والمغرب وتونس التي تشكل إحدى مصادر الهجرة إلى البلدان الأوروبية منذ الستينيات. غير أن هذه البلدان أصبحت، في الآونة الأخيرة كذلك بلدان عبور وبلدان استقبال للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

- تضم كذلك بلدان المشرق كمصر و السودان التي تعد في معظمها من بلدان المنشأ للمهاجرين إلى دول مجلس التعاون الخليجي المنتجة للنفط، أساسا.

- نجد كذلك بلدان عربية أخرى، كالصومال و دجيبوتي و موريطانيا وجزر القمر من بين بلدان منشأ المهاجرين إلى البلدان المغاربية ودول مجلس التعاون الخليجي .

- بلدان مستقطبة لهجرة العمالة: دول مجلس التعاون الخليجي التي تعد من بين الوجيهات العالمية الرئيسية للعمال المهاجرين. في عام 2013 ، كان 74 في المائة من جميع المهاجرين الذين يعيشون في البلدان العربية يعيشون في دول مجلس التعاون الخليجي ، وكانت المملكة العربية السعودية وحدها تمثل 30 في المائة منهم.

- بلدان مستضيفة للاجئين: الأردن ولبنان ودولة فلسطين رغم أنهم كذلك مصدرين للهجرة الدولية.

الوزن الديمغرافي للهجرة

- بالقياس مع مجموع سكان البلد، يشكل المهاجرون -وجلهم عمال مهاجرون دوليون - نسبة و أعدادا كبيرة في دول الخليج في سنة 2017:
 - 37% بالسعودية (2،12 مليون)،
 - 88% في الإمارات العربية المتحدة (3،8 مليون)،
 - 45% في عمان (0،2 مليون)،
 - 65% في قطر (7،1 مليون)،
 - 76% في الكويت (1،3 مليون).
- تستقطب المملكة العربية السعودية أكبر عدد من العمال المهاجرين الدوليين في المنطقة، أي حوالي الثلث (33%).
- بلداناً أخرى في المنطقة تضم أعداداً كبيرة من المهاجرين والنازحين قسراً:
 - الأردن (33%) أي 3،2 مليون مهاجر ضمنهم حوالي 3 مليون لاجئ.
 - لبنان (32%) أي 1،9 مليون مهاجر معظمهم لاجئون.
- اعتباراً من عام 2015، شكل المهاجرون السوريون والعراقيون أكثر من نصف المهاجرين النازحين في الشرق الأوسط.

بعض تداعيات هذا الحراك البشري

✓ بصفة عامة، يواجه النازحون خارج أوطانهم (وداخلها كذلك) تحديات متزايدة مثل الحصول على الغذاء والمأوى والصحة والتعليم، إضافة لانتهاكات حقوق الإنسان والتمييز، ولا سيما النساء والأطفال منهم.

✓ كما تسبب الهجرة القسرية عبئاً على موارد البلد المضيف، فيما يتعلق بالتعليم والصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية...

✓ مستقبلاً، من المحتمل أن تطرح عودة هؤلاء النازحين بعض التحديات المتعلقة بادماجهم وأمنهم في أوطانهم.

||| - تحول البنية العمرية للسكان كترجمة للنقلة الديموغرافية

✓ تحول في التركيبة العمرية للسكان يتجلى في زيادة نسب و حجم الشباب والسكان في سن العمل، وكذلك تنامي سريع في عدد كبار السن، وفي بعض البلدان يتزامن مع تقلص حجم صغار السن.

تطور البنية العمرية لسكان المنطقة العربية: 2050-1970

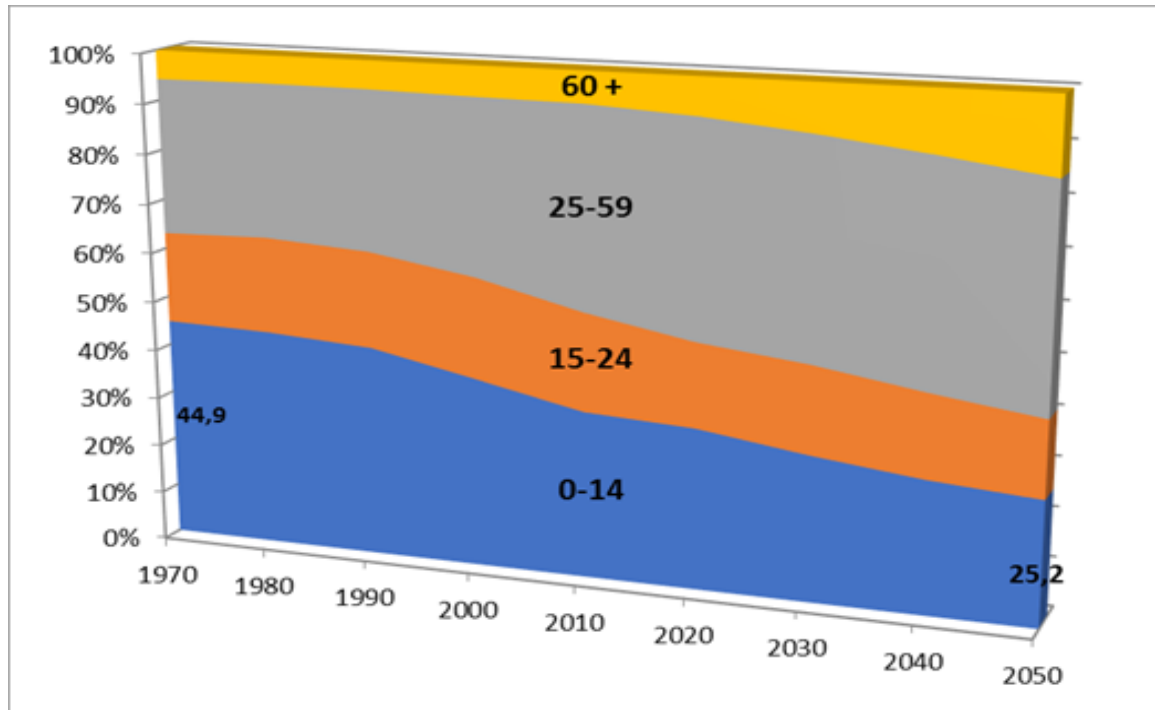


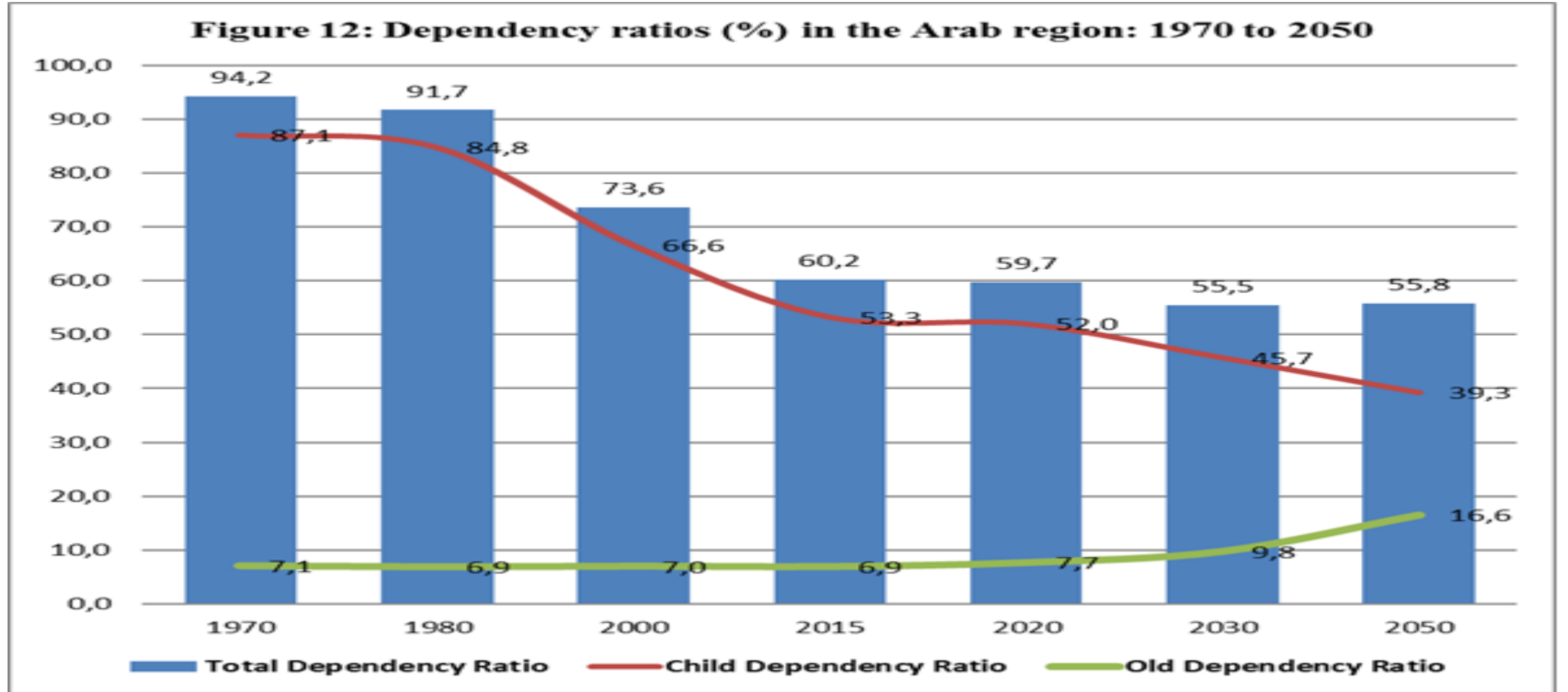
Table 3. Population (in thousands) of Arab countries by broad age groups: 1970 to 2050

Année	0-14	15-24	25-59	60+	Total
1970	55413	22575	38440	7095	123523
2015	132562	71598	167560	26826	398546
2030	153179	92023	225980	49594	520776
2050	170404	104144	299715	102087	676350

Source: United Nations (2017), medium variant

انخفاض نسبة «الإعالة الإجمالية المفترضة» نتيجة تحول التركيبة العمرية للسكان: الفرصة الذهبية؟

نسب الإعالة (%) بالمنطقة العربية: 2050-1970

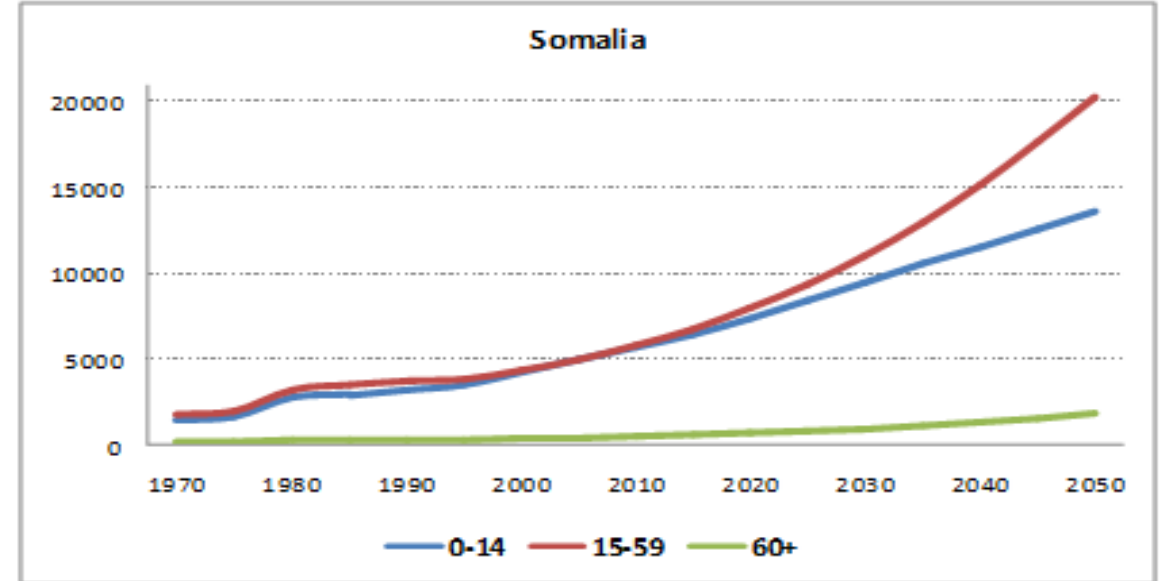
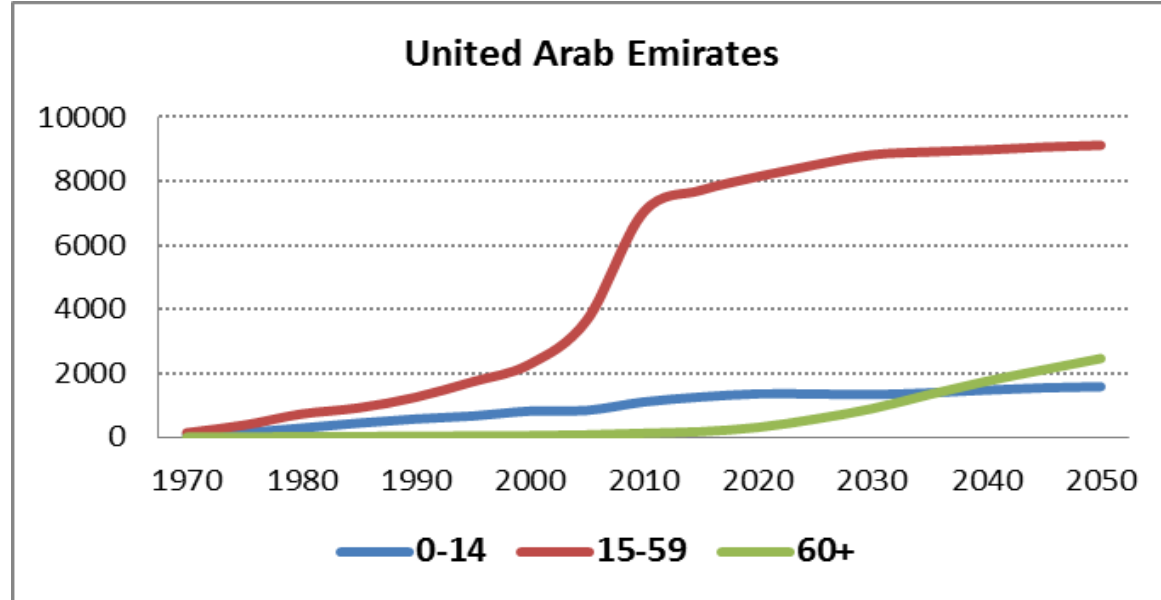
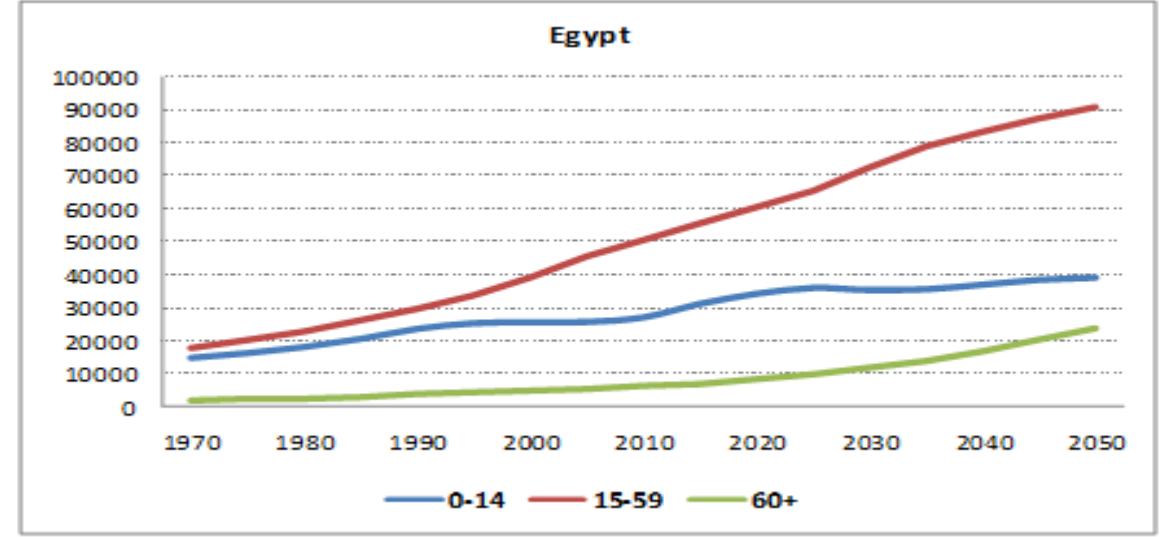
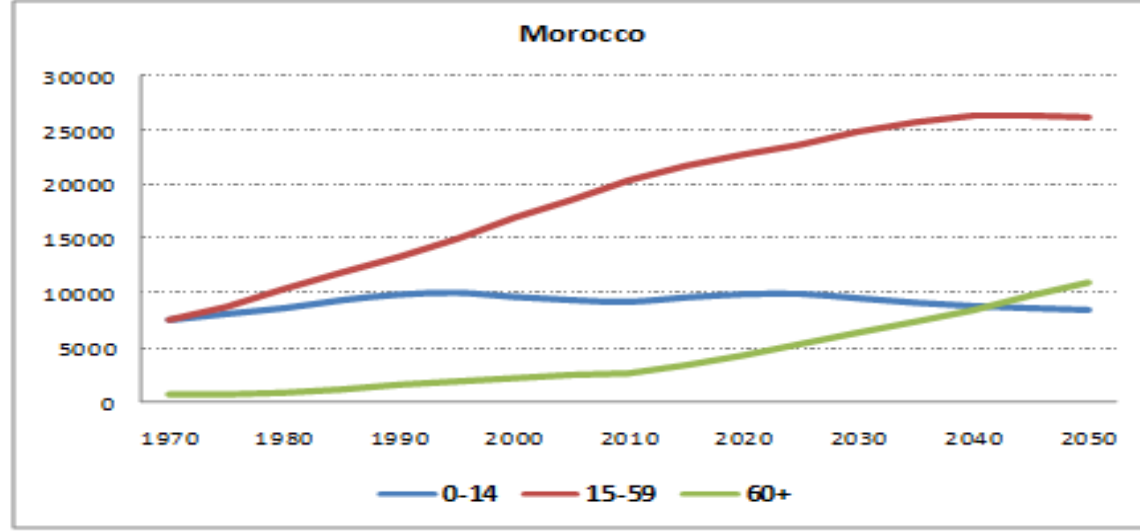


اختلاف نسب «الإعالة الإجمالية» بالمنطقة العربية: 2050-1970

country	1970	1980	2000	2015	2020	2030	2050
Comoros	90,9	92,3	88,7	75,5	72,8	65,2	55,9
Djibouti	91,6	95,4	78,5	56,5	51,8	47,9	44,5
Somalia	86,8	88,5	99,2	97,4	95,3	88,7	70,7
Algeria	101,5	98,9	62,9	52,7	57,6	51,4	58,5
Egypt	86,0	82,9	70,8	61,8	62,6	56,3	56,3
Libya	97,1	102,6	60,2	49,1	46,8	40,8	53,3
Morocco	104,2	87,2	63,4	51,6	52,3	52,9	57,9
Sudan	97,2	100,1	88,2	81,6	76,8	69,1	58,8
Tunisia	96,0	83,9	56,9	45,6	49,2	51,2	60,2
Mauritania	94,2	93,1	86,2	76,5	73,9	67,8	59,8
Bahrain	89,8	57,8	48,4	30,2	26,4	28,8	36,1

country	1970	1980	2000	2015	2020	2030	2050
Iraq	94,6	103,8	86,6	77,7	76,2	68,7	62,7
Jordan	97,1	109,1	74,0	66,1	62,2	54,4	53,5
Kuwait	84,9	72,3	42,8	29,8	32,1	34,6	48,7
Lebanon	88,5	80,0	55,6	47,3	44,7	48,7	59,0
Oman	97,9	91,6	65,4	32,4	31,1	30,5	39,9
Qatar	61,5	54,4	37,8	17,5	18,7	21,7	31,6
Saudi Arabia	91,1	87,2	70,1	40,9	39,0	39,9	50,3
State of Palestine	109,5	108,8	100,4	75,8	72,5	65,2	55,1
Syria	105,8	108,0	79,7	72,8	64,2	52,6	50,4
UAE	57,4	41,7	37,1	17,4	18,0	19,8	34,7
Yemen	91,6	109,8	105,9	76,8	71,9	60,0	46,1
Arab countries	94,2	91,7	73,6	60,2	59,7	55,5	55,8

أمثلة على تباين تطور عدد السكان حسب الفئات العمرية الكبرى: المغرب، مصر، الصومال و الإمارات، خصوصا بالنسبة لصغار السن.



زيادة فئة الشباب: فرصة ذهبية أم نقمة ديمغرافية؟ تحدي تكوين و تشغيل الشباب

- بلغ نمو عدد الشباب بالمنطقة العربية أوجه ما بين 2000 و 2010. سمي ب «تضخم فئة الشباب» « the youth bulge ».
- ورغم أن معدل النمو الديمغرافي لهذه الفئة سيتباطىء نسبياً، ستبقى أعداد الشباب المتوافدة على سوق الشغل هائلة، خلال 15 سنة المقبلة في المتوسط، و من بينهم كتلة كبيرة من الحضريين والخريجين.
- إذا لم تستغل هذه الفترة (من خلال القدرات الحكومية لتوفير التعليم الجيد والتدريب المهني ذي الصلة، والصحة وخدمات الصحة الإيجابية، و الحماية الاجتماعية مثل خطط تأمين البطالة والدخل)، تتقلب «الهبة الديمغرافية» إلى «نقمة ديمغرافية» يطبعها معدلات بطالة شباب جد عالية كما هو ملاحظ في عدد من الدول العربية.
- بالتالي، المنطقة أمام بديلان :
- إما أن تتمكن من ادماج الشباب في النشاط الاقتصادي ذي المردودية العليا على المجتمع وتمكينه بالتمتع الكامل بحقوقه، بما في ذلك الحقوق الجنسية والإنجابية،
- وإما أن تظل مجمدة في وضعية تؤدي لتنامي الأنشطة غير المنظمة الهشة و إقصاء الشباب مع ما يسبب ذلك من اضطرابات عنيفة.

نمو سريع منتظر في فئة كبار السن: تحدي مستقبلي يستلزم الاستعداد له حالياً

1- شيخوخة السكان (وتعني الزيادة في نسبة السكان المسنين) ، هي من جهة، نتيجة لانخفاض الخصوبة منذ أواخر السبعينات حيث أدت إلى انخفاض في حصة صغار السن و بالمقابل زيادة في حصة الفئات العمرية الأخرى، ولا سيما فئة كبار السن (أكثر من 60).

2- من جهة أخرى، هي كذلك ترجمة لعاملين إثنين: للمستويات المرتفعة للخصوبة قبل السبعينات، و لتحسن أمل الحياة عند الميلاد، مما أتاح لكتلة مواليد ما قبل الثمانينات بلوغ سن الشيخوخة مؤدياً للرفع من معدل نمو و نسب فئة المسنين.

تطور البنية العمرية للسكان حسب دول المنطقة العربية: 2015، 1970 و 2050

countries	1970			2015			2050		
	0-15	15-59	60+	0-15	15-59	60+	0-15	15-59	60+
Comoros	44,6	50,3	5,1	40,1	55,1	4,7	30,1	60,8	9,1
Djibouti	45,4	50,6	4,0	32,0	61,8	6,2	20,7	63,7	15,6
Somalia	43,3	51,4	5,3	46,7	49,0	4,3	38,1	56,6	5,3
Algeria	46,9	47,4	5,7	28,7	62,4	8,9	19,9	57,1	23,0
Egypt	42,0	51,4	6,6	33,1	59,2	7,7	25,4	59,1	15,4
Libya	46,2	48,9	4,8	28,6	64,9	6,5	18,2	59,1	22,8
Morocco	47,6	47,1	5,3	27,7	62,4	10,0	18,6	57,3	24,0
Sudan	46,3	48,9	4,8	41,5	53,1	5,4	31,5	60,2	8,3
Tunisia	45,5	48,8	5,7	23,7	64,6	11,7	17,8	55,7	26,5
Mauritania	46,0	49,7	4,3	40,2	54,8	4,9	31,7	59,5	8,8
Bahrain	44,8	51,1	4,1	20,8	75,0	4,1	13,5	69,2	17,4

countries	1970			2015			2050		
	0-15	15-59	60+	0-15	15-59	60+	0-15	15-59	60+
Iraq	44,6	48,8	6,5	40,7	54,3	5,0	32,4	58,5	9,1
Jordan	46,0	49,1	4,9	36,0	58,4	5,5	23,9	60,8	15,4
Kuwait	44,1	53,0	3,0	20,9	75,0	4,1	17,1	62,4	20,5
Lebanon	41,9	50,6	7,5	24,0	64,5	11,5	13,8	55,0	31,2
Oman	46,3	48,5	5,2	22,2	74,0	3,8	14,8	64,9	20,3
Qatar	36,1	60,7	3,2	13,8	83,8	2,3	11,4	70,4	18,2
Saudi Arabia	44,2	50,4	5,4	26,0	68,8	5,2	16,8	60,3	22,9
S, Palestine	49,4	46,3	4,3	40,1	55,3	4,5	28,5	61,0	10,5
Syrian A. R	48,1	46,9	5,1	38,1	55,5	6,4	21,9	62,0	16,1
U.A.E	35,1	62,6	2,3	13,8	84,3	2,0	12,0	69,3	18,7
Yemen	44,7	50,3	4,9	40,6	54,9	4,5	25,6	64,5	9,8
All Arab countries	44,9	49,4	5,7	33,3	60,0	6,7	25,2	59,7	15,1

Source: United Nations (2017), medium variant

- في ثلاثة بلدان انخفضت فيها الخصوبة بسرعة أكبر ، لبنان وتونس والمغرب فاقت نسبة الشيوخ 10% سنة 2015 .
- عرفت مصر و الجزائر وليبيا اتجاهات مماثلة ولكن ليس بنفس أهمية الدول الثلاثة السابق ذكرها.
- في دول مجلس التعاون الخليجي، استقرت أو انخفضت نسبة المسنين بشكل طفيف (باستثناء الكويت بزيادة طفيفة بنسبة 1.1%) بسبب العمالة الوافدة كما يدل على ذلك الارتفاع الكبير في نسبة السكان في سن العمل بالإضافة إلى انخفاض الخصوبة في الآونة الأخيرة.
- مستقبلا، عدد كبير من الدول العربية ستشاهد ارتفاع في نسبة سكانها المسنين: أكثر من 20% بالنسبة لتمانية دول على رأسهم لبنان.

معدل النمو الديموغرافي للمسنين (60 سنة وما فوق) ما بين 2015 و 2050

Countries	2015-2050
Comoros	3,7
Djibouti	3,6
Somalia	3,3
Algeria	3,7
Egypt	3,4
Libya	4,4
Morocco	3,3
Sudan	3,3
Tunisia	2,9
Mauritania	3,8
Bahrain	5,6

Countries	2015-2050
Iraq	4,0
Jordan	4,2
Kuwait	5,7
Lebanon	2,6
Oman	6,1
Qatar	7,1
SaudiArabia	5,2
State of Palestine	4,5
SyrianArabRepublic	4,3
United ArabEmirates	7,5
Yemen	3,9
All Arab countries	3,8

- ما بين 2015 و 2050، من المتوقع أن ينمو السكان المسنون بالبلاد العربية بوثيرة سريعة، نظرا للمستويات المرتفعة للخصوبة في السنوات ما قبل 1980.

- البلدان المرجح أن تشهد أعلى معدلات نمو لسكانها المسنين هم: الإمارات وقطر وعمان والكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية، رغم أن نسبة المسنين بها تبقى ضئيلة، وذلك لما عرفته هذه البلدان من هجرة العمالة الوافدة بالإضافة لمستويات خصوبتها المرتفعة في الماضي.
- لبنان و تونس فقط هما الدولتين الوحيدتين اللتان من المحتمل أن لا يتعدى مستوى نمو المسنين بها 3% نظرا لما عرفته من انخفاض في مستويات خصوبتهما في الفترات السابقة ، ولكن نسب شيخوختهما ب 2050 متقدمة جدا مقارنة مع باقي دول المنطقة.

الشيخوخة كثاني هبة ديمغرافية

- الشيخوخة بحد ذاتها ظاهرة حتمية تطرح قضايا متعلقة بالحماية الاجتماعية والصحية لكبار السن، و تشكل عبء كبيراً على الأنظمة الصحية في المنطقة. هذه القضايا تهم أكثر النساء لأنهن يعشن أطول من الرجال ولأن ولوجهن إلى الحماية الاجتماعية أقل وغالبا لا يتمتعن بدخل كافٍ.
- ولكن الشيخوخة قد تمثل كذلك هبة ديمغرافية ثانية من الممكن الاستفادة منها في مسار التنمية.
- من أجل ذلك، يستوجب تهيء الظروف من أجل ادخار السكان لفترة شيخوختهم، مما يتيح فرصة أكبر للإستثمار، وذلك من خلال التأكد من وجود أنظمة مالية سليمة وآمنة وسهلة الولوج.

شكرا على انتباهكم